# فوائد لغوية

## Notes Lexicographiques.

فلتة من فلتات النحويين

أوجب النحويون نصب المستثنى بالا اذا كان الكلام مشتملا على ( المستثنى منه ) اي تاما ومشتملا على « الاثبات » أي غير منفي . والظاهر ان بذينك الشرطين غير كافيين لايجاب النصب فقد جاء في القرآن الكريم ( لو كان فيهما آلهة إلّا « الله » لفسدتا ) برفع كلمة « الله » في حين ان الكلام تام مثبت . وهذا نقض لذلك الحكم الموجب للنصب . وان التعليل الذي ورد في مختار الصحاح لتلك الآية مضمونه ان « إلّا » موصوف بها فهي قائمة مقام « غير » وهو صواب لكنه لم يأت بالسبب الذي جعلها موصوفا بها ولجهله السبب نقض ما بناه النحويون بتجويزه ان يقال « جاءني القوم إلّا زيد » برفع «زيد» وفي ذلك وبال على لغة العرب . اما الذي استبنته فهو ان يضاف « شرط كون المستثنى منه معرفة » عند ايجاب النصب . فلينظر القارىء الى « آلهة » وهو المستثنى منه يجده « نكرة » ولذلك لم ينصب المستثنى بإلا ثم لينظر الى قول الشاعر :

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك إلّا الفرقدان

فالفرقدان لم ينصب لان المستثنى منه « نكرة » وهو « أخ » ولو لم يعضد هذا البيت بالآية السابقة لجعلنا قول الشاعر « الفرقدان » اتباعا للروي . وهذا الحكم يثبت بالتغاضي عن قول القائلين ان « إلّا » في هذا البيت بدل من واو العطف لان ذلك القول خطأ واضح لمن يعرف ان الفرقدين ثابتان لا يتفارقان ما شاء الله لكونهما من النجوم الثابتة . اضف الى ذلك ان « إلّا » لو كانت كذلك لصار عطف الشاعر لغوا مستهجنا لانه قدم حكما عاما بقوله « وكل اخ مفارقه اخوه » . بيد ان « إلّا » وردت بدلا من الواو لكن في غير هذا الاعتبار كقوله تعالى « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم » أي واللمم . وربما كان كلامي عن المستثنى بالا محتاجا الى التأييد أو التفنيد

مصطفى جواد

غلط الاعلام في تعريف الادغام

عرف عالم الادغام بأنه ( ادخال حرف ساكن في مثله ) وقال جماعة : هو ادخال احد الحرفين المتماثلين في الاخر . وقال الجرجاني في التعريفات : اسكان الحرف الاول وادراجه في الثاني . وقيل هو الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين . اه فالتعريف الاول لجلال الدين السيوطي وهو خطأ لاننا لو قلنا ( يصدد ) ثم ادغمنا بقولنا ( يصد ) لعملنا عملا لم يذكره صاحب التعريف هو حذفنا الحركة من الحرف المدغم وعدم ادخالنا اياه في الثاني لانه مستقل في النطق فالتعريف ناقص اذن . والتعريف الثاني لمؤلفي ( قواعد اللغة العربية ) وهو مغلوط فيه لان احد الحرفين لا يدخل في الثاني بتاتا والدليل الدال على ذلك ان كل واحد منهما يظهر على اللسان مستقلا منفردا . والتعريف الثالث غلط ايضا لان الحرف الاول لا يدرج في الثاني عوض كما قلنا . والتعريف الرابع لا صواب فيه لان الدال في قولنا ( عدد ) لابث في مخرجه مقدار لبث حرفين فتكون بذلك حرفاز لا ادغام فيهما . اما التعريف الذي اراه صوابا فهو ان يقال « الادغام : اسكان الحرف الاول من الحرفين المتتاليين المتشابهين ونقل حركته الى الذي قبله ما عدا حرف اللين ان كان متحركا وابقاؤه على حاله ان كان ساكنا مثل : مستقل وغل . »

الكاظمية مصطفى جواد

الرويبضة ومعناها

في لسان العرب : في حديث في الفتن : روي عن النبي (ص) انه ذكر من اشراط الساعة ان تنطق الرويبضة في امر العامة . قيل : وما الرويبضة يارسول الله ؟ — قال : الرجل التافه الحقير ينطق في امر العامة . قال ابو عبيد: ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الاخر : من اشراط الساعة ، ان يرى رعاء الشاء رؤوس الناس . قال ابو منصور : الرويبضة تصغير الرابضة وهو الذي يرعى الغنم . وقيل هو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها. وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه . انتهى. وهو بالفرنسية : Démagogue واذا بحثت عن هذه الكلمة الافرنجية في المعاجم الدخيلة المنقولة الى العربية لا تجدلها لفظة عربية واحدة تؤدي هذا المعنى مع انها موجودة في لغتنا . فاحفظها .